"ثم قام عكرمة بن أبي جهل، فقال: والله لولا قول رسول الله الأئمة من قريش ماأنكرنا أمرة الأنصار، ولكانوا أهلاً لها، ولكنه قول لاشكَّ فيه ولاخيار. وقد عجَّلت الأنصار علينا، والله ماقبضنا الأمر عليهم ولا أخرجناهم من الشورى، وإن الذي هم فيه من فلتات الأمور ونزعات الشيطان، ومالايبلغه المنى، ولايحمله الأمل. اعذروا الى القوم، فإن أبوا فقاتلوهم، فوالله لو لم يبق من قريش كلها إلا رجل واحد لصيَّر الله هذا الأمر فيه.

"قال: وحضر أبو سفيان بن حرب، فقال: يامعشر قريش، إنه ليس للأنصار أن يتفضلوا على الناس حتى يقرُّوا بفضلنا عليهم، فإن تفضلوا فحسبنا حيث انتهى بها، وإلا فحسبهم حيث انتهى بهم، وأيم الله لئن بطروا المعيشة وكفروا النعمة لنضربنهم على الإسلام كما ضربوا عليه. فأما علي بن أبي طالب فأهل والله أن يستوَّد على قريش وتطيعه الأنصار.

"فلما بلغ الأنصار قول هؤلاء الرهط، قام خطيبهم ثابت بن قيس بن شماس، فقال: يامعشر الأنصار، إنما يكبر عليكم هذا القول لو قاله أهل الدين من قريش، فأما إن كان من أهل الدنيا، لاسيما من أقوام كلهم موتور؛ فلا يكبرن عليكم؛ إنما الرأي والقول مع الأخيار من المهاجرين؛ فإن تكلمت رجال قريش؛ الذين هم أهل الآخرة مثل كلام هؤلاء؛ فعند ذلك قولوا ماأحببتم وإلا فأمسكوا[٣٦]".

والمقتطفات السابقة تشير بوضوح الى أن الأرستقراطية المكية، التي اعتنقت الاسلام حديثاً كانت العمود الفقري في المجموعة التي دعمت أبا بكر، وهذا القول تدعمه دلائل مادية، تظهر من تمحيص